الفصل الثانـي

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير في مواد دراسية مختلفة والتعليق عليها .
- دراســات تناولــت تنمــية مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية والتعليق عليها.
- تعليق عام على الدراسات السابقة .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضا للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بتنمية مهارات التفكير؛ من حيث الهدف والعينة والأدوات والنتائج، ويتم ذلك في محورين:

أولا : دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتعليق عليها:

الدراسات العربية :

١- دراسة مها عبد السلام أحمد (١٩٩٤)[١]

استهدفت هذه الدراسة معرفة فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :-

- اختبار تحصيل- اختبار التفكير الناقد لـ محمود إبراهيم وجيه- دليل المعلم وفقا لاستراتيجية خرائط المفاهيم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد.
- أهمية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٢- دراسة تفيدة سيد غانم (١٩٩٨) [٢]

استهدفت هذه الدراسة معرفة فعالية الطريقة المعملية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة العلوم.

---

[١] مها عبد السلام أحمد : **أثر تدريس مادة العلوم بخريطة المفاهيم على كل من التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

[٢] تفيده سيد غانم : **فعالية استخدام الطريقة المعملية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي**، (رسالة ماجستير) ، غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ .

وتكونـــت عينة الدراسة من (٤٧) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في محافظة القاهرة.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية لتحقيق هدف الدراسة:

- الوحدة الدراسية المصممة بالطريقة المعملية المقترحة.
- اختـــبار قدرات التفكير الإبداعي (الحساسية للمشكلات، التفاصيل والإلمام- الطلاقة الفكرية، المرونة، الأصالة).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- فعالـــية الطـــريقة المعملـــية فـــي تنمـــية قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعـــداديْ، كمـــا أشارت إلى أهمية الجانب العملي في تدريس العلوم، وأهمية تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب مراحل التعليم العام كافة.

٣- دراسة محمد خيري، محمد محمود (٢٠٠٠) [١]

اســـتهدفت هـــذه الدراســـة الكشف عن فعالية وحدات قائمة على مدخل الدراسات البيئية المتعددة الفروع في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

وتكونـــت عينة الدراسة من (١٢٩) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، و(١٢٦) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

واستخدم الباحثان الأدوات الآتية:

- الوحدات المعدة بواسطة مدخل الدراسات المتعددة الفروع المعرفية.
- اختبار مهارات التفكير الناقد.
- مقياس الاتجاه نحو تدريس الوحدات التعليمية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تحقـــيق نمو كبير دال إحصائيا في التفكير الناقد بأقسامه (معرفة الفروض- التفسير- التقويم المناقشـــات- الاســـتنباط- الاســـتنتاج)، وفـــي الاتجاهـــات لكل من تلاميذ الصف الخامس الابتدائـــي، والصف الثاني الإعدادي؛ وذلك نتيجة تدريس بعض الوحدات التعليمية باستخدام

---

[١] محمد خيري ، محمد محمود : **فعالية استخدام وحدات قائمة على مدخل الدراسات البيئية والمتعددة الفروع المعرفـــية فـــي تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ التعليم الأساسي** ، بحث ، المركز القومي للبحوث التربوية ، شعبة المناهج التربوية ، ٢٠٠٠ .

مدخـــل الدراسات البيئية والمتعددة، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال مواد دراسية مختلفة.

٤- دراسة منى حمودة (٢٠٠١) [١]

اســـتهدفت هـــذه الدراسة الكشف عن فعالية استخدام استراتيجية الاستقصاء واستراتيجية العمـــل فـــي مجموعـــات صـــغيرة؛ لتنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية من خلال تدريس مادة تاريخ الزخرفة.

وتكونـــت عيـــنة الدراســـة من مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوي في المرحلة الثانوية الصناعية قسم الزخرفة والإعلان.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- اختبار مهارات التفكير الناقد- اختبار التحصيل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تفـــوق استراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل، لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية.
- أظهـــرت الدراسة تفوق استراتيجية العمل في مجموعات صغيرةعلى استراتجية الاستقصاء، في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٥- دراسة سمير عبد الوهاب وجمال الدين الشامي (٢٠٠١) [٢]

اســـتهدفت الدراسة معرفة فعالية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

واستخدم الباحثان الأدوات الآتية لتحقيق هدف الدراسة:

- البرنامج المقترح في التعبير الشفهي.
- اختبار التعبير الشفهي لقياس قدرات التفكير الإبداعي.

---

[١] مـــنى حمـــودة : **فعالـــية استخدام استراتيجية الاستقصاء والعمل في مجموعات صغيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية الصناعية من خلال تدريس مادة تاريخ الزخرفة** ، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

[٢] ســـمير عبد الوهاب أحمد ، جمال الدين الشامي : **فاعلية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قـــدرات التفكـــير الإبداعـــى لدى طلاب المرحلة الإعدادية** ، بحث منشور ، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط ، ٢٠٠١ .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تفوق البرنامج المقترح في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة)
- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية في اختبار التعبير الشفهي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

٦- دراسة زينب أحمد (٢٠٠١) [١]

استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج مقترح لتعليم التفكير من خلال تدريس مادة الهندسة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وتكونـت عيـنة الدراسـة مـن أربعة فصول عددها (١٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية لتحقيق هدف الدراسة:

- اختبارا تحصيليا لقياس المستويات المعرفية العليا.
- اختـبار مهـارات التفكـير الرياضي المتضمن :مهارات التفكير الناقد،و التفكير الإبداعي، والتأملي

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الـبرنامج المقترح له تأثير كبير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل ومهارات التفكير الرياضي.

٧- دراسة ماجدة السيد (٢٠٠١) [٢]

اسـتهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب/المعلم في ميدان التربية الفنية، ثم الكشف عن أثر ذلك لدى تلاميذه.

وتكونـت عيـنة الدراسة من (٦٢) طالبا من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة/ تخصص تربية فنية بكلية التربية النوعية ببنها، وعينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

---

[١] زينـب أحمـد : فعالية برنامج مقترح لتعليم التفكير أثناء تدريس الهندسة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى في تحقـيق مستويات الأهداف المعرفية والتفكير الرياضي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية جامعة عين شمس، عدد ٧٢ ، أغسطس، ٢٠٠١ .

[٢] مـاجدة السيد : فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب / المعلم بميدان التربية الفنية وأثـره علـى بعض نواتج العملية التعليمية لدى التلاميذ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس ، عدد ٧١ ، يونيو، ٢٠٠١.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- معيارا لتحديد مستوى النقد والتذوق الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- معيارا لتحديد مستوى التعبير الفني في مجال الرسم والتصوير لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- اختبارا تحصيليا.
- اختبار واطسون لتعرف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين والتلاميذ.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين والتلاميذ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يوضح أثر البرنامج الإيجابي في تنمية التفكير الناقد.

٨- دراسة محمد خيري (٢٠٠٢) [١]

استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج مقترح باستخدام الحقائب التعليمية في تنمية أسلوب حل المشكلات والقدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال مادة العلوم.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- اختبارا تحصيليا - اختبار حل المشكلات - اختبار قدرات التفكير الناقد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- للبرنامج المقترح كفاءة عالية في تنمية أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- وجود علاقة ارتباطية بين مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد.

وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد في مراحل التعليم المختلفة، ومن هذا يتضح اهتمام الدراسة بضرورة تنمية هذه المهارات مجتمعة.

---

[١] محمد خيري : فعالية برنامج مقترح باستخدام الحقائب التعليمية في تنمية أسلوب حل المشكلات والقدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم، **مجلة البحث التربوي** ، المركز القومي للبحوث التربوية ، أ ١ ، عدد ٢، يوليو ، ٢٠٠٢

٩- دراسة مها عبد السلام أحمد (٢٠٠٢) [١]

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام نموذج وتيلي Grayson Weatley للتعلم البنائي والتعلم بالاستقبال ذي المعنى، في تنمية كل من التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مادة العلوم.

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة عين شمس التعليمية.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- اختبارا تحصيليا - اختبار مهارات عمليات العلم - اختبار القدرة على التفكير الابتكاري.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أهمية استخدام نموذج وتيلي في تنمية التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- فعالية نموذج وتيلي في تنمية مهارات عمليات العلم، والتفكير الابتكاري، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية أكثر من التعلم بالاستقبال ذي المعنى.

١٠- دراسة حسن رياض (٢٠٠٢) [٢]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس الفيزياء في تنمية المستويات المعرفية، وقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباو طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة الجيزة.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- الاستراتيجية المقترحة - اختبار التحصيل - اختبار قدرات التفكير الابتكاري.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

---

[١] مها عبد السلام أحمد : **أثر استخدام كل من نموذج وتيلي للتعلم البنائي والتعلم بالاستقبال ذي المعنى في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم**، رسالة دكتوراة، (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢ .

[٢] حسن رياض : أثر استخدام استراتيجية مقترحة لتطوير تدريس الفيزياء في ضوء الإمكانات المتاحة على المستويات المعرفية والتفكير الابتكارى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، **مجلة البحث التربوى**، المركز القومي للبحوث التربوية، المجلد الأول، عدد (٢١) يوليو ٢٠٠٢

- وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار قدرات التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

- الدراسات الأجنبية:

١١- دراسة كاليان (1993 Killian) [1]

استهدفت هذه الدراسة تعرّف الطرائق الفعالة في تدريس مهارات التفكير الناقد في برامج الموهوبين لدى طلاب المرحلة الثانوية، مثل طرائق: (المناقشة والحوار- المجموعات الصغيرة – العصف الذهني – الاكتشاف- تمثيل الأدوار).

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المدربين المتخصصين في إعداد برامج الموهوبين.

واعتمد الباحث على أداة المقابلة والأسئلة المفتوحة في جمع المعلومات حول النقاط الأتية:

١- المهارات التي يحتاج إليها الطلاب حتى يصبحوا مفكرين ناقدين.

٢- مدى فعالية طرائق تدريس مهارات التفكير الناقد للطلاب الموهوبين.

٣- نقاط الضعف في طرائق تدريس مهارات التفكير الناقد للطلاب الموهوبين.

٤- نماذج التدريب المطلوبة لمدرس المرحلة الثانوية لتدريس مهارات التفكير الناقد.

٥- العوامل المطلوبة لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- مهارة اتخاذ القرار كأهم مهارة يحتاج إليها الطلاب لكي يصبحوا ناقدين.
- قدرة الطلاب العالية على الاستماع للآخرين؛ وذلك نتيجة للطرائق المستخدمة حالياً.
- طريقة الحوار والمناقشة من أكثر الطرق فعالية في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- ضرورة تطوير أساليب وطرق التدريس حتى يتم تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

١٢- دراسة فريد، باس (1992 G.Fred , C.paas) [2]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام أسلوب التدريب على مشكلات مشابهة لتنمية مهارة واستراتيجيات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

---

(1) J. Killian : **Porceptions of Effective Methods of Teaching Critical Thinking Skills in Secondary Gifted and Talented Program's** , D.A.T, v. 54, N.3, 1993 , p. 883.A

(2) G.Fred & C.Paas : Training Strategies For Attaning Transfer of Problem- Solving Skill In Statistics acognitive-load Approach , **Journal of Educational Psychology**, v. 84, N.4, 1992 pp. 429-434.

وتكونـت عيـنة الدراسـة من (٤٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، تم تدريبهم على مشكلات مختلفة من الإحصاء من خلال عرض عدد من الأمثلة.

واستخدم الباحثان الأدوات الآتية:

- المشكلات الإحصائية الموزعة على الطلاب.
- اختـبار مهـارات حـل المشكلات المكون من (٢٤) مشكلة، وكان الوقت المخصص لكل مشكلة (٥) دقائق.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- حدوث تقدم كبير في عملية تنمية مهارة حل المشكلات.
- انخفاض مستوى الجهد المبذول أثناء حل المشكلة بعد التدريب.

١٣- دراسة لوويل (Lowell 1996)[1]

اسـتهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى أهمية تخطيط الدروس وتحضيرها قبل الشرح، فـي تنمـية مهـارات التفكـير الـناقد وحل المشكلات لدى الطلاب، وفي رفع الكفاءة المهنية والأكاديمية لدى المعلمين.

وتكونـت عينة الدراسة من (٤٨) خطة درس تتناول تدريب المعلمين تربوياً وأكاديمياً، لتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١- خطط الدروس المتضمنة:

- الأسئلة المثيرة للاهتمام، والمحفزة للذهن على التفكير.
- مواقف وقضايا تعرض على الطلاب لمعالجتها.
- مشكلات معروضة بصورة مواقف حياتية.
- تصميم الدروس من خلال برنامج يعتمد اعتماداً كبيراً على مشاركة الطلاب في شرحها.
- تشجيع الطلاب على تطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومبادئ ومهارات داخل الدروس.

٢- اختبار مهارات التفكير الناقد. ٣- اختبار مهارات حل المشكلات.

٤- بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

---

[1] Hedges Lowell : **Teaching For Connection Critical Thinking Skills Problem Solving And Academic And Occupational Competencies lesson Plans** , ER 1C-No : ED399351, 1996.

- فعالـية تخطـيط الدروس وأهميتها في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، لدى الطلاب، وفي رفع الكفاءة المهنية والأكاديمية لدى المعلمين.
- أهمية الكفاءة المهنية والأكاديمية المرتفعة للمعلم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

١٤- دراسة برناديت (1996 Bernadette)[١]

اسـتهدفت الدراسة الكشف عن مدى فعالية نموذج مقترح؛ لمساعدة الطلاب على تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم من خلال تحليل القضايا النقدية في عدة مواد دراسية.

وتكونـت عيـنة الدراسـة من (١١٣) طالباً من جامعة في ولاية شمال غرب الولايات المتحدة الأمريكية، ودامت التجربة (١٤) أسبوعاً.

استخدمت الباحثة أدوات البحث الآتية:

- اختبار واطسون /جلاسر للتفكير الناقد.
- اختبارات متعددة لقياس فعالية النموذج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تطور كبير في التفكير الناقد لدى الطلاب في ثلاثة مستويات (التفسير – الجدل – التقويم)

١٥- دراسة دونكان ((Duncan , 1996 [٢]

اسـتهدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام موديول مبنى على الاكتشاف الذاتي من قبل الطلاب للمشكلات وحلولها، في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في:

- مديولات قائمة على الاكتشاف الذاتي من خلال الأنشطة العلمية.
- اختبار تحصيل.
- اختبار مهارات التفكير الناقد.
- مقياس الاتجاه نحو مادة العلوم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

---

(1) Gadzella Bernadette et.al : **Teaching and Learning Critical Thinking Skills**, ERIC. No : ED 405313, 1996 .

(2) Mathusone Duncan :**An Interdisciplinary Middle School Module In Marine Science and Archacology.** If Ship wrecks Could Talk DAI, Jul, 1996. P. 74.

- فعالـية مدخـل الاكتشـاف الذاتي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- أهمية مدخل الاكتشاف الذاتي في تنمية مهارات التفكير في كافة المراحل التعليمية.

١٦- دراسة وليم (William , 1996) [1]

اسـتهدفت الدراسـة الكشـف عن مدى أهمية بيئة التعلم (بيئة غرفة الصف) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلاب.

وتكونت عينة الدراسة من (٨) ثمانية مدرسين مثاليين، تمّ اختيارهم من خلال المقابلات والاختبارات، ومجموعة من طلاب جامعة تكساس، دامت التجربة سنة دراسية كاملة.

واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- موديولات تدريس تشجع التفاعل بين المعلم والطالب.
- مقابلات مع المعلمين والطلاب.
- مقـياس الاتجاهـات لمعرفة آراء الطلاب في شخصية المعلم واتجاهاته، ولمعرفة اتجاه المعلم نحو المادة ونحو طلابه.
- اختبار مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أهمية مناخ غرفة الصف في تنمية وتشجيع الإبداع وحل المشكلات لدى الطلاب.
- لصفات المعلم وشخصيته واتجاهاته دور كبير في تشجيع الإبداع.
- الـتفاعل بيـن الطـلاب والمعلم واتجاهاتهم نحو المادة له دورمهم في تشجيع مهارات التفكير وتنميتها.

١٧- دراسة روسا (Rosa 1996) [2]

اسـتهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية اتخاذ عدة استراتيجيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) في المرحلتين الثانية والثالثة للطلاب الموهوبين.

وتكونـت عيـنة الدراسـة من (٦٠) طالباً مشاركين في الابتكارات والمداخلات، دامت الـتجربة (١٢) أسبوعاً، ومدة التدريب (٩٠) دقيقة، مرتين كل أسبوع، وضمن كل مداخلة (٣٠)

---

(1) Nash William: **Creating and Fostering a learning Environment That Promotes Creativity Thinking and Problem Solving Skills,** ED 406435, 1996.

(2) Harkow Rosa : **Increasing Creative Thinking Skills In Second And Third Grade Gifted Students Using Progmes Computers And Creative Problem Solving,** ED 405982, 1996.

دقـيقة لحـل مشكلة إبداعية يشارك فيها الطلاب (٣٠) دقيقة، برنامج كمبيوتر يستخدم لتحسين الكتابة الإبداعية، و(٣٠) دقيقة للتمارين الخاصة بالصور والهوايات.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- الصور والمجسمات في الكتابة الإبداعية.
- اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي.
- بطاقة ملاحظة السلوك المعلمين داخل الفصل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- فعالية استخدام الاستراتيجيات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- اهمية إعطاء الوقت الكافي للطالب لحل المشكلة ابداعياً.
- أظهرت الدراسة أهمية سلوك المعلم داخل الفصل في تنمية مهارات التفكير.

١٨- دراسة كرستين (1997 Christine) [1]

استهدفت هذه الدراسة وصف برنامج يستخدم العديد من الاستراتيجيات البنائية المتنوعة التـي اعـتمدت فـي تطبيقها على استخدام مهارات التفكير الناقد والتعليم التعاوني والكتابة في المجلات.

وتكونت عينة الدراسة من (٩٢٦) طالباً من مدارس ضواحي شيكاغو.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- الـبرنامج المقـترح المعـتمد اعتماداً كبيراً على سلوك المشاركة والمساهمة من قبل الطلاب في المرحلة الثانوية.
- الاستراتيجيات المقترحة التي اعتمدت على ثلاثة مبادئ:

١- مقدمة متنوعة عن مهارات التفكير الناقد.

٢- ضرورة استخدام تقنية التعليم التعاوني.

٣ تدريب الطلاب على الكتابة في المجلات لتشجيع التنوع المعرفي والخيالي لديهم.

٤- إتاحـة الفرصـة للطـلاب للإثارة والتشويق في طرح المعلومات وإبداع الخبرات الفردية.

٥- اختبار مهارات التفكير الناقد.

---

[1] Vojnovich Christine : **Improving Student Motivation In The Secondary Classroom Through The Use of Critical Thinking Skills, Cooperative Learning Techniques and Reflective Thinking Journal Writing, ERIC-** No: ED 4 11334 , 1997.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- زيادة ارتفاع مستوى مهارات التفكير الناقد.
- أمـــا بالنســـبة لأنشـــطة التعليم التعاوني: فأدت إلى بيئة صفية مريحة واستجابات مبدعة، ظهرت في الواجبات والمهمات التي كلفوا بها.

١٩- دراسة رجندران (Rajendran 1999)[١]

اســـتهدفت هـــذه الدراســـة الكشف عن أهمية تدريس مهارات التفكير العليا في محتوى المناهج الدراسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية؛ مما يؤدي إلى ظهور الإبداعات والابتكارات داخل غـــرفة الصـــف، ولتحقـــيق ذلـــك ينبغي تأهيل المعلم نفسه بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمـــة؛ لـــتدريس مهارات التفكير العليا (تفكير ناقد، وإبداعي، وحل مشكلات) داخل الفصول الدراسية.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة معلمين من مدارس ماليزيا وأربعة فصول دراسية من الطلاب.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- بطاقـــة ملاحظة لسلوك المعلمين داخل الفصل – استبانة- المقابلات المفتوحة -المهمات والواجبات التي تمّ توزيعها على الطلاب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن المعلمين غير مؤهلين لإثارة الإبداع والابتكار داخل الفصل.
- عدم إلمام المعلمين بمهارات التدريس الضرورية وبالمحتوى المعرفي لأصول التدريس.
- عدم وجود انسجام بين المعلمين والطلاب.

وأوصـــت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين الطلاب للمشاركة داخل الفصل، وضرورة اســـتخدام اســـتراتيجيات تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، والابتعاد عن الطرائق الإلقائية التي تعتمد على تلقين المعلومات وصبها في أذهان الطلاب.

٢٠- دراسة وليمز(Williams, 2000)[٢]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى فعالية استخدام شبكة الإنترنت في تنمية مهارات التفكيرالناقد وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأشارت الدراسة إلى أهمية هذه التقنية لدى التربويين ومصممي المناهج.

---

(1) Nagappan. Rajendran : **Teaching higher – Order Thinking Skills In Language Classrooms. The need for Transformation of Teaching Practice,** DAI, v. 50 , N. 10 , April , 1999. P p. 3791.A

(2) S.Vicki .Williams : **Facilitating Higher order Thinking. New Teacher's Dilemma,** ED455814,2000

وتكونت عينة الدراسة من خمسة طلاب، و(٢٥) صفحة إنترنت، وامتدت التجربة على مدى عام دراسي كامل.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- اختبار مهارات التفكيرالناقد وحل المشكلات.
- صفحات الإنترنت المصممة لتنمية التفكير الناقد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ضرورة استخدام هذه التقنية داخل الفصل وخارجه من قبل الطلاب.
- فعالية شبكة الإنترنت في تنمية مهارات التفكير العليا.
- إيجابية آراء الطلاب حول قيمة التدريس.

٢١- دراسة إدوارد(2000, Edward)[1]

استهدفت هذه الدراسة توضيح أهمية استخدام معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد أثناء التدريس، وتم توضيح ذلك من خلال المقارنة بين المتغيرات وتصورات المعلمين في اليابان وكولومبيا البريطانية حول طبيعة مهارات التفكير الناقد.

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً من اليابان وكولومبيا البريطانية.

واستخدم الباحث أداة البحث الآتية:

- استبياناً يتناول مهارات وطبيعة التفكير الناقد – وحل المشكلات، تم توزيعه على أفراد العينة لمعرفة آرائهم حول هذا الموضوع.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الاختلاف الكبير بين تصورات المعلمين في كولومبيا واليابان حول مفهوم التفكير الناقد.
- دلت الدراسة على أهمية التفكير الناقد كجزء من المناهج وطرق التدريس.
- أوصت الدراسة بضرورة استخدام مهارات التفكير الناقد من قبل المعلمين أثناء التدريس في كافة المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الثانوية.

---

[1] Ronald Edward : **Secondary School Teachers Conceptions of Critical Thinking In British Columbia and Japan** A Comparative Study, ERIC : ED451099, 2001.

٢٢- دراسة رانكو(Runco 2000)[1]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات والسلوكيات الإبداعية؛ من خلال العمل الجماعي عن طريق تطبيق موديول لقياس مهارات التفكير الإبداعي.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً من طلاب المدارس المهنية.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- اختباراً لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة – حل المشكلات – اتخاذ القرار – التقويم).
- أنشطة تعتمد على:

التفكير المتشعب والتفكير المتقارب وإصدار الحكم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمو مهارات التفكير التباعدي والتفكير التقاربي لدى أفراد العينة لصالح التفكير التباعدي.
- وجود نمو كبير في مهارات التفكير الإبداعي كافة.

٢٣- دراسة كولمان (Coleman , 2001) [2]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية برنامج في تنمية مهارات التفكير العليا المتمثلة في : مهارة التفكير الإبداعي،و مهارة التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الرابع في شمال الينوس " Illinois"، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- استراتيجية حل المشكلات.
- تكنولوجية تعليمية متنوعة (الإنترنت – الكمبيوتر)
- التدريبات المحفزة على التفكير.

---

(1) Mark Runco : Understanding How Creative Thinking Skills, Attitudes And Behaviors Work Together, A Causal Process Model, **Journal of Creative Beharior**, v. 34, N. 2, 2000.

(2) Commie Coleman : " **Developing Higher Order Thinking Skills Through The Use of Tchnology**, ED 459702, 2001 .

- المقابلات الشخصية.
- صياغة المنهج تتلاءم مع حاجات الطلاب والتدريس.
- اختبار مهارات التفكير العليا.
- اختبار تحصيل لقياس المستويات المعرفية العليا (التحليل – التركيب – التطبيق– التقويم).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- البرنامج المعتمد على التكنولوجيا التعليمية كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
- ضرورة صياغة المنهج ومحتوى البرامج الدراسية بشكل يتناسب مع حاجات الطلاب.

٢٤- دراسة سوهوا (Su-Huei 2001) [1]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية إطار مفاهيمي مصمم في صورة موديول، يتم تدريسه بواسطة الإنترنت؛ لتنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- أسلوب MPSA الذي يرتكز في خطواته على نموذج ديوي في حل المشكلات المؤلفة من:

١- تحديد المشكلة وتوضيحها ٢- تحليل المشكلة ٣- توليد الحلول الممكنة
٤-اختيار أفضل الحلول ٥- التخطيط الفعلي للعمل.

- اختبار مهارات حل المشكلات.
- أساليب تدريس متعددة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، والأفكار الحرة، والتفسير العلمي للحقائق والمفاهيم المطروحة في المديول.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- فعالية الموديول في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب.
- ضروة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.
- أهمية تنمية مهارات حل المشكلات في كافة المراحل التعليمية.

---

[1] Lai. Su-Huei : **Conceptual Framework of Modes of Problem Solving Action (MPSA) Implications For Internet Teaching and Learning**, Paper Presented at The Annual International Meeting of the Chinese American Educational Research and Development Association (81h, Jamaica, New York, September, 2001 .

وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارة حل المشكلات من خلال برامج واستراتيجيات تدريس فعالة تعتمد على تكنولوجيا حديثة.

٢٥- دراسة فرانك لن(Franklin 2001) [1]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهمية استخدام الاستراتيجيات الإبداعية في تدريس لغة الفنون للطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، لتنمية مهارات التفكير العليا مثل:مهارة التفكير الناقد والإبداعي، وتحفيزها من خلال تدريسها كمنهج إضافي للطلاب الموهوبين، وتقديم الأنشطة والطرق المتنوعة.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- الاستراتيجيات الإبداعية المعتمدة على الأنشطة المحفزة للذهن والإبداع منها:

أ - تقديم قطع من الشعر ويطلب من الطلاب أن يكتشفوا نوعية الكلمات المجازية وتحليل بيت الشعر لتحديد سهولة المعاني أو تعقيدها.

ب- قراءة القصص ثم تحليلها إلى عناصرها الرئيسية ونقدها ووضع عنوان جديد لها.

- وصف شخصيات إبداعية وتاريخية.
- أسلوب تمثيل الأدوار بين الطلاب؛ لما له من أهمية في تنمية مهارات التفكير العليا والمواهب والقدرات الخيالية والتحليلية لدى الطلاب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية للموهوبين.
- أهمية تنوع الأنشطة التي تحفز على تنمية التفكير والإبداع.
- أهمية وضع منهج مستقل لمهارات التفكير.

٢٦- دراسة ميشيل ((Michal 2001 [2]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية برنامج مقترح في تنمية التحصيل الأكاديمي، ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة بيكر في الولايات المتحدة.

---

(1) Smutny Joan Franklin :**Creative Strategies For Teaching Languoge Arts To Gifted Students**, ED 455659 , 2001 .

(2) Rucks. Michal : **The Effects of Academic Achievement And the Critical Thinking of College Students, Wayne State Unirersity**, DA I- A 62-12 , 2001 , p p 40-48.

وتكونت عينة الدراسة من ٨١٧ طالبا من جامعة بيكر، تم تطبيق البرنامج عليهم.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- البرنامج المقترح – اختبار تحصيل – اختبار واطسن /جلاسر للتفكير الناقد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد.

٢٧- دراسة كليمنت (2002 Klement) [1]

استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين التعليم عن طريق ورش العمل، والتعليم بالطريقة التقليدية، وأثر كل منهما على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مادة الرياضيات لدى طلاب جامعة نيويورك.

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً من طلاب جامعة نيويورك، (٨٣) طالباً في المجموعة الضابطة، التي درست بطريقة المحاضرة، و(٦٧) طالباً في المجموعة التجريبية، التي درست بأسلوب ورش العمل.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- اختبار التحصيل – اختبار مهارات التفكير الناقد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم وجود فروق بين المجموعات من حيث التحصيل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مهارات التفكير من حيث الجنس.
- حققت ورش العمل نمواً كبيراً في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبذلك أوضحت الدراسة أهمية العمل الجماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال اعتمادها على منهج المقارنة بين طريقة العمل الجماعي والطريقة التقليدية.

التعليق على دراسات المحور الأول:

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير في مواد دراسية مختلفة مايلي: –

---

[1] Teixeira Kelement : **An Experimental study comparing Thinking Growth And Learning Styles In a Traditional And WorkShop Based Introductory Mathematics Course**, New York University DAI-A62/10-Apr. 2002, p 3327.

١- اهتمام العديد من البحوث والدراسات بتنمية مهارة التفكير الناقد، كمهارة مستقلة من مهارات التفكير، وتم ذلك من خلال استخدام نماذج تعليمية ومداخل واستراتيجيات تدريسية متعددة، مثل دراسة كاليان (١٩٩٣) ، التي استخدمت طرائق تدريس فعالة في برامج الموهوبين في المرحلة الثانوية، ودراسة مها عبد السلام أحمد (١٩٩٤)، التي استخدمت خرائط المفاهيم في مادة العلوم، ودراسة دونكان (١٩٩٦)، التي استخدمت موديولاً مبنياً على الاكتشاف الذاتي، ودراسة برناديت (١٩٩٦)، التي استخدمت نموذجاً مقترحاً من خلال تحليل القضايا النقدية، ودراسة كرستين (١٩٩٧)، التي استخدمت العديد من الاستراتيجيات البنائية المتنوعة، ودراسة محمد خيري ومحمد محمود (٢٠٠٠)، التي استخدمت وحدات قائمة على مدخل الدراسات البيئية في العلوم، ودراسة إدوارد (٢٠٠٠)، التي أشارت إلى أهمية استخدام مهارات التفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة منى حمودة (٢٠٠١) التى استخدمت استراتيجية الاستقصاء والعمل في مجموعات صغيرة في مجال التعليم الصناعي، ودراسة ماجدة السيدة (٢٠٠١)، التي استخدمت برنامجاً مقترحاً في ميدان التربية الفنية، ودراسة ميشيل(٢٠٠١)، التي استخدمت برنامجاً مقترحاً لدى طلاب جامعة بيكر، ودراسة كليمنت (٢٠٠٢)، الذي استخدم أسلوب ورش العمل.

ومن خلال هذا العرض للدراسات التي اهتمت بتنمية مهارة التفكير الناقد يتبيّن:

- اتفاق هذه الدراسات مع البحث الحالي في الاهتمام بمهارة التفكير الناقد كإحدى مهارات التفكير، التي يسعى البحث لتنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.
- اختلاف أغلب هذه الدراسات مع البحث الحالي في الهدف والمشكلة وأدوات البحث والعينة والبرنامج المقترح.
- التنوّع في اختبارات التفكير المستخدمة في هذه الدراسات، أدى إلى تنوع الرؤى حول التفكير الناقد وطبيعته ومهاراته.

٢- هناك بعض الدراسات والبحوث السابقة، التي ركزت على تنمية مهارة التفكير الإبداعي، كإحدى مهارات التفكير من خلال استخدام استراتيجيات وبرامج تدريبية مختلفة، مثل: دراسة كل من: روسا (١٩٩٦) التى استخدمت استراتيجيات متعددة للطلاب الموهوبين، ودراسة تفيده غانم (١٩٩٨)، التي استخدمت الطريقة المعملية في العلوم، ودراسة رانكو (٢٠٠٠) الذي استخدام استراتيجية العمل الجماعي، ودراسة سمير عبد الوهاب وجمال الدين الشامي (٢٠٠١) الذين استخدما برنامج قائم على التعبير الشفهي في مادة

اللغـــة العربية، ودراسة مها عبد السلام أحمد (٢٠٠٢)، التي استخدمت نموذج وتيلي للتعلم البنائـــي والتعليم بالاستقبال ذي المعنى في مادة العلوم، ودراسة حسن رياض (٢٠٠٢) الذي اســـتخدم اســـتراتيجية مقترحة في تدريس الفيزياء، وقد أوضحت كل هذه الدراسات إمكانية تنمية مهارة التفكير الإبداعي من خلال استراتيجيات وبرامج تدريسية متنوعة.

٣- تناولـــت بعـــض الدراسات مهارة حل المشكلات كمهارة مستقلة من مهارات التفكير العليا، مثل: دراسة فريد وباس (١٩٩٢) الذين استخدما أسلوب التدريب على حل مشكلات مشابهة ومشـــكلات مخـــتلفة فـــي الإحصاء، ودراسة سوهوا (٢٠٠١) الذي استخدم إطار مفاهيمي مصمم بصـــورة موديول، تمّ تدريسه بواسطة الإنترنت.

٤- هـــناك دراســـات اهتمـــت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد معاً، مثل: دراسة زينب أحـــــمد (٢٠٠١)، التي استخدمت برنامجاً لتعليم التفكير، ومن ضمنه مهارات التفكير الناقد والتفكـــير الإبداعـــي معـــاً، ودراســـة كولمان (٢٠٠١)، الذي استخدم برنامجاً معتمداً على التكنولوجيا التعليمية، ودراسة فرانك لن (٢٠٠١)، الذي استخدم الاستراتيجيات الإبداعية في تدريس لغة الفنون لتنمية التفكير الناقد و التفكير الإبداعي من خلالها.

٥- تناولـــت بعـــض الدراســـات تنمـــية مهـــارات حل المشكلات و التفكير الناقد معاً، كدراسة لوويـــــــــل (١٩٩٦)، التي استخدمت تخطيط الدروس، ودراسة رجندران (١٩٩٩)، الذي أشـــار إلى أهمية تدريس هذه المهارات في محتوى المناهج، ودراسة وليمز (٢٠٠٠)، الذي اســـتخدم شبكة الإنترنت، ودراسة محمد خيـــري (٢٠٠٢)، الذي استخدم الحقائب التعليمية في مادة العلوم.

٦- أشـــارت بعـــض الدراســـات إلـــى أهمية تضمين مهارات التفكير داخل المناهج، وضرورة تدريســـها مجتمعة في كافة المراحل التعليمية (مهارات التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، حل المشكلات)، كدراسة كل من: خالد الدين الليثي (١٩٩٩)، ورجنـــدران (١٩٩٩)، وليمـــــز (٢٠٠٠)، وإدوارد (٢٠٠٠).

٧- وهناك دراسات تناولت مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات معاً كدراسة وليم (١٩٩٦)، التي استخدمت موديولات تدريس تشجع التفاعل بين المعلم والطالب.

ومن خلال ما عُرض من دراسات سابقة يتضح:

- مدى الاختلاف بين هذه الدراسات و البحث الحالي، الذي يهدف إلى تنمية بعض مهارات التفكير مجـــتمعة (التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات)؛ من خلال مادة علم الاجتماع بخلاف أغلب الدراسات التي تناولت تنمية كل مهارة من هذه المهارات مستقلة عن الأخرى.

- التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس، وعدم الاقتصار على استراتجية واحدة في تدريس البرنامج المقترح، وفي تنمية مهارات التفكيرالمقترحة، مثل: استراتيجيات (التعليم التعاوني-الاكتشاف- تمثيل الأدوار- المناقشة).

وقد اتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات في أهمية تنمية مهارة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، وفي المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية)، وفي الاعتماد على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة في التصميم التجريبي، كما أفاد البحث الحالي من هذه الدراسات ما يلي:

- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التى يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.
- إعداد الإطار النظري.
- إعداد البرنامج المقترح المتمثل في: دليل المعلم وكراسة نشاط الطالبة.
- إعداد اختبار لمهارات التفكير المقترحة.
- اختيار استراتجيات التدريس المناسبة لاستخدامها في تدريس البرنامج المقترح.

ثانيا: دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية والتعليق عليها:

- الدراسات العربية:

١- دراسة محمود أبو زيد إبراهيم (١٩٩٠) [١]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهمية تطوير مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية بما يحقق تنمية التفكير.

وتم ذلك من خلال إطار مقترح لتنمية مهارات التفكير في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد اعتمد الباحث على تحديد:

أ - كيفية البناء التدريجي للمنهج بما يحقق تنمية التفكير.

ب- المضامين التدريسية لهذا الإطار المقترح.

جـ- النموذج المقترح في مجال الدراسات الاجتماعية (الاستقصاء الاجتماعي)

وقد حدد الباحث في هذا الإطار دور المعلم، ودور النماذج التدريسية في تنمية التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية.

وأشارت الدراسة إلى ضرورة الاعتماد على الأهداف الآتية في أي منهج:

---

[١] محمود ابو زيد ابراهيم: إطار مقترح لتنمية التفكير في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٩، نوفمبر ١٩٩٠.

- أن يكـــون الطـــلاب مدركيـــن لطبـــيعة التفكير ولقدرتهم على ضبط اتجاهاتهم وميولهم.
- أن يكـــون لـــدى الطلاب معايير لتقويم ماهية التفكير الجيد، وأن يكونوا قادرين على التفكير الناقد و الإبداعي.

وقـــد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تقديم إطار مقترح؛ لتنمية مهارات التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية، وفي تحديد دور المعلم والنماذج التدريسية في تنمية التفكير.

٢- دراسة مديحة الحسيني (١٩٩٣) [١]

اســـتهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى فعالية استخدام المصادر، والمواقف التاريخية في تدريس التاريخ، وأثر ذلك على تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة التاريخ.

وتكونـــت عيـــنة الدراســـة من مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- الوحدة المقترحة المصممة باستخدام المصادر الأصلية.
- اختبار واطسن / جلاسر للتفكير الناقد.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- إيجابـــية المصـــادر الأصلية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة التاريخ.
- ضـــرورة تدريس التاريخ عن طريق المواقف التاريخية وليس بواسطة الالقاء.

٣- دراسة سامى عطعوط (١٩٩٤) [٢]

اســـتهدفت الدراســـة معـــرفة مدى إسهام القراءات الخارجية، في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

وتكونـــت عيـــنة الدراســـة من مجموعة من تلاميذ الصف السابع الأساسي من مدرسة الجامعة الإسلامية الإعدادية بإدارة الزيتون.

---

[١] مديحة الحسينى: **استخدام المصادر والمواقف التاريخية في تدريس التاريخ وأثره على تنمية التفكير الناقد نحو مادة التاريخ**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

[٢] سامى عطعوط: **أثر استخدام القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السابع الأساسى**، (رسالة ماجستير)، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- استمارة تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية ومكونات التفكير الناقد.
- اختبار القراءات الخارجية المناسبة.
- البرنامج المقترح.
- اختبار التفكير الناقد (التفسير - الفروض - الاستنتاج - تقويم المناقشات)

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد.

وأوصـت الدراسـة بضـرورة اسـتخدام القراءات الخارجية، في كافة المواد الدراسية والمـراحل التعليمية، وكانت هذه الوسيلة من الوسائل المهمة التي اعتمد عليها البحث الحالي في تدريس البرنامج المقترح.

٤- دراسة إلهام عبد الحميد فرج (١٩٩٦) [١]

استهدفت هذه الدراسة معرفة ملامح مناهج الفلسفة؛ من حيث قدرتها على تنمية مهارات التفكـير الإبداعي، وتحديد الإمكانات الإبداعية لمعلم الفلسفة، والتعرف على الاتجاهات الإبداعية عـند طـلاب المـرحلة الثانوية، ومعوقات تنمية التفكير الإبداعي، وكيفية تنمية هذا النوع من التفكير.

وتكونـت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، و(١٠٠) معلم فلسفة. واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- تحليل مضمون كتاب الفلسفة في ضوء منهج الإبداع.
- بطاقة ملاحظة لسلوك المعلم داخل الفصل.
- مقياس الاتجاه نحو الإبداع.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهـرت نتائج الدراسة بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو الإبداع على طلاب المرحلة الثانوية، سيادة النزعه التقليدية عند معظم أفراد العينة ، وعدم الخروج عن المألوف ورفض التعدد الفكري ورفض الخيال والفن الجديد.
- سـيادة الديكـتاتورية عند معظم عينة الدراسة لمعلمي الفلسفة من خلال رفضهم للتفاعل والمشاركة بينهم وبين الطلاب.

---

[١] إلهـام عـبد الحمـيد فرج: التعليم بين ثقافة الذاكرة والنقد والإبداع، رؤية حول الإبداع في المناهج الدراسية مؤتمر رابطة التربية الحديثة، العدد الخامس عشر، القاهرة، ١٩٩٦.

- كشفت نتائج تحليل المضمون وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه نحو الإبداع عن أن كلاً من المعلم والطالب والكتاب يفتقد الرؤية الإبداعية.

٥- دراسة مواهب سليمان (١٩٩٦) [١]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية استخدام استراتيجية سقراط وأوزبل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة المنطق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوي، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية لتحقيق هدف الدراسة:

- استمارة تحليل محتوى الوحدة المختارة - اختبار مهارات التفكير الناقد - اختبار التحصيل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- فعالية استراتيجية سقراط وأوزبل في تنمية التحصيل الدراسي، والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة المنطق، إلا أن التدريس باستخدام استراتيجية أوزبل كان أكثر فاعلية من استراتيجية سقراط في تنمية التفكير الناقد.

وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال الدراسات الاجتماعية كافة.

٦- دراسة محمود علي عامر (١٩٩٩) [٢]

استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج مقترح في الجغرافيا الرياضية، في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية / شعبة الجغرافيا.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً من طلاب كلية التربية / شعبة الجغرافية.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

---

[١] مواهب السيد سليمان: **فعالية استراتيجية سقراط وأوزبل في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة المنطق لدى الطلاب في المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه في التربية، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦.

[٢] محمود علي عامر: فعالية برنامج مقترح في الجغرافيا الرياضية في تنمية التفكير الابتكارى والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، عدد ٥٩، سبتمبر، ١٩٩٩.

- البرنامج المقترح في الجغرافية الرياضية - مقياس التفكير الابتكاري - اختبار التحصيل.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- فعالية عالية للبرنامج المقترح في الجغرافيا الرياضية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافية.
- فعالية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل الجغرافي لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا.

٧- دراسة أحمد جابر السيد (٢٠٠٠) [١]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام أسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي لعام ٩٩/٢٠٠٠

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- مجموعة من أسئلة التفكير التباعدي المناسبة للوحدة المختارة.
- اختبار التحصيل.
- اختبار مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة)

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- فعالية أسئلة التفكير التباعدي في زيادة التحصيل.
- أظهرت الدراسة أهمية استخدام أسئلة التفكير التباعدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل والتفكير الإبداعي.

٨- دراسة فتحي راشد (٢٠٠١) [٢]

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد ووعي الطلاب في مادة علم الاجتماع، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، من محافظة القليوبية، واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

---

[١] أحمد جابر السيد: أثر استخدام أسئلة التفكير التباعدى في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٦٧، سبتمبر، ٢٠٠٠

[٢] فتحى را شد: **بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوي** ؛ رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١

- اختبار التفكير الناقد ومقياس الوعي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- فعالية البرنامج فى تنمية التفكير الناقد ووعي الطالبات في مادة علم الاجتماع.
- وجود ارتباط موجب بين التفكير الناقد والوعي في مادة علم الاجتماع.

الدراسات الأجنبية:

٩- دراسة نانسي (Nancy 1992) [١]

استهدفت هذه الدراسة وصف الاستراتيجيات المعرفية التى يستخدمها تلاميذ الصف الخامس في حل المشكلات، في مادة الدراسات الاجتماعية مع استخدام قاعدة البيانات في الكمبيوتر.

وتكونـــت عينة الدراسة من (٥٤) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس) واستخدمت الباحثة أدوات البحث الآتية:

- برنامج الكمبيوتر المستخدم من أجل التدريب على حل المشكلات.
- جمع المعلومات عن طريق الملاحظة والمقابلات الشخصية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- تحســن قلــيل لــدى التلاميذ في أسلوب حل المشكلات، ويرجع ذلك الى صغر سن أفراد العينة، وعدم إتقانهم للتعامل مع الكمبيوتر.

١٠- دراسة دراسة نارامار (Narramar 1993) [٢]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية برامج ذات أنشطة تعليمية متعددة لتنمية التفكير الإبداعي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية.

وتكونـــت عيـــنة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي بإحدى مدارس تكساس.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- البرنامج المقترح بعنوان "الولايات المتحدة تاريخها وجيرانها".
- تدريبات خاصة لتنمية التفكير الإبداعي.
- اختبار "تورانس" لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

---

(1) Beed. Nancy: **Acomparative Case of Students Cognitive Startegies When Using Acomputerized** Data Base For Social Studies DIA v. 52, n.6,1990, p p 2115.

(2) Bawden. Narramar: **The Effects of Classroom Activities On Creative Thinking** DAI, v. 53, N.11, May 1993.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

١١- دراسة كينث وميشيل (1995 Keneth , Mechael) [١]

اسـتهدفت هـذه الدراسة معرفة أثر برنامج للتدريب على مهارة حل المشكلات في مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية باستراليا.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحثان أدوات البحث الآتية:

- ثلاث استراتيجيات هي:

١- استراتيجية التصور والتمثيل، كأن يسأل الطالب نفسه عن أي شيء يواجهه، الأسئلة الآتية:

أ - ماذا يطلب السؤال ؟ ب - ماذا يجب أن أفعل لحله ؟

٢- استراتيجية المعلومات وتتضمن استرجاع المعلومات لدى الطالب.

٣- استراتيجية التفكير المنظم وتشتمل على:

أ - وجه نفسك إلى هذا الاتجاه.

ب- طور نظامك المتبع إلي الأفضل.

ج- اختبار مهارات حل المشكلات.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- زيادة الأداء في مهارات حل المشكلات لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- فائدة التنوع في استخدام طرق تدريس مهارات التفكير.

١٢- دراسة بروس (1999 Bruce) [٢]

اسـتهدفت هذه الدراسة تنمية مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية؛ من خلال استخدام المدخل الانضباطي، والتكنولوجيا (كمبيوتر، إنترنت).

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الرابع الابتدائي.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

---

(1) L.Keneth &, J.Michael: Improving Access to Knowledge the effect of Strategy Training For Question Answering In High School Geography, **British Journal of Psychology**, v.65, N. 97, p p. 112.

(2) Lewis R. Bruce: **Developing Critical Thinking Through an Interdisciplinary Approach with Social Studies Simulations And Technology In Fourth-grade Classrooms**, DAI , v.59, N.9 March, 1999 , p 336,A.

- برنامج MECC'S في الكمبيوتر، تم فيه دمج منهج الدراسات الاجتماعية من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التحليل والتقويم والتركيب والتطبيق، لدى الطلاب في مادة الجغرافية.

استخدام الإنترنت – استراتيجية التعلم التعاوني – اختبار مهارات التفكير الناقد – اختبار التحصيل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إيجابية البرنامج المصمم على الكمبيوتر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع في مادة الدراسات الاجتماعية.

- فعالية البرنامج في تنمية المستويات المعرفية العليا (تحليل – تركيب – تطبيق – تقويم لدى الطلاب).

- أهمية دمج مهارات التفكير الناقد داخل محتوى الدراسات الاجتماعية.

١٣- دراسة جينفر (Jennifer 1999) [1]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فعالية نموذج لتنمية التفكير الناقد والتحصيل لدىالطلاب من خلال التحليل لوثائق المصادر الأولية، والتفسير، الجدل،الاستنتاج من خلال محتوى مقرر التاريخ في مجتمع كلية التاريخ بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً من طلاب كلية التاريخ.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- النموذج المقترح لتنمية التفكير الناقد.
- ثلاثة اختبارات قبلية وأربعة اختبارات بعدية لقياس مدى فعالية النموذج التعليمي المقترح.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- نمو قدرات التفكير الناقد لدى الطلاب بعد تطبيق النموذج المقترح.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات التفكير الناقد بين الذكور والإناث.

وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد في مواد الدراسات الاجتماعية في كافة المراحل التعليمية.

---

[1] Reed Jennifer: **Effect Of Model For Critical Thinking On Student Achievement In Primary Source Document Analysis and Interpretation Argumentative Reasoning Critical Thinking Dispositions and History Content In a Community College History Course,** D.A.I, v. 59, N. 11, May 1999, p p. 4039. A.

١٤- دراسة توم (Tom , 2000) [١]

استهدفت هذه الدراسة تقديم نموذج للتعليم الفعال من خلال دمج مهارات التفكير الناقد والثقافة متعددة الجوانب للتعليم في تدريس علم الأخلاق؛ ليكون هذا النموذج أرضية في النظرية التربوية، وفي تشجيع الأنشطة الإبداعية والخبرة ذات المعنى بالكتابة الصحفية والاتصال الأخلاقي بين الطلاب.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية في ولاية (Hawaii) في الولايات المتحدة الأمريكية.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

- النموذج المقترح الذي اعتمد على:

أ – مساهمة الطلاب في مناقشة وحل القضايا الأخلاقية.

ب– تطوير التفكير الناقد وصناعة القرار لدى الطلاب.

- أربع استراتيجيات تدريس اعتمدت على:
  - التركيز على مهارات التفكير الناقد.
  - الإحاطة بالقضايا الأخلاقية المتنوعة الخاصة بمجتمع الفصل.
  - الاهتمام بالأنشطة والتعليم التعاوني الذي له تأثير كبير في أخلاقيات الصحافة داخل الفصل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إيجابية النموذج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال منهج علم الأخلاق.
- أظهرت الدراسة أهمية دمج مهارات التفكير الناقد داخل منهج علم الأخلاق.
- ضرورة العمل الجماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

يُلاحظ من هذا العرض استخدام الدراسة للعديد من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية التفكير الناقد؛ من خلال منهج الأخلاق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

١٥ – دراسة دايفز (Daivis 2001) [٢]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى تأثير المعيار الفريجيني للتفكير الناقد، وتأثير برنامج تدريسي في تنمية مهارات التفكير الناقد، لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

---

(١) Brislin Tom: **Integrating Active Learning , Critical Thinking , and Multicultural Education In Teaching Media Ethics across The Carriculm**, ERIC – No: ED 434371 , 2000.

(2) Donaho Sherril Daivis: **Instruetion of Critical Thinking In State Standarads – Based On Testing Program, Virginia Commonweal the University,** DA-A 62 OG, Mar 2001, p. 61.

وتكونـــت عينة الدراسة من (٨) ثمانية معلمين، ومجموعة من الطلاب الذين طبق عليهم البرنامج، وسبعة موضوعات من منهج الدراسات الاجتماعية، واقتصر البحث على مهارتين من مهارات التفكير الناقد هما: مهارة المسؤولية - ومهارة إصدار الحكم.

استخدم الباحث الأدوات لآتية:

- استراتيجيات متنوعة. - اختبار التفكير الناقد.

- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- البرنامج المقترح له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة.
- تفوّق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في استخدام المعيارالفريجيني.

وأوصـــت الدراســـة بضـــرورة تنمـــية مهارات التفكير العليا من خلال منهج الدراسات الاجتماعية.

١٦ - **دراسة بيتر (2003 Peter)** [1]

اســـتهدفت هـــذه الدراســـة الكشـــف عن تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال القضايا الأخلاقـــية بواســـطة بـــرنامج تدريسي لعدة فروع معرفية مثل العلوم السياسية، علم الاجتماع، الـــتاريخ، التربية، الاقتصاد...، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) كلية و(٥٠) طالباً، وكانت مدة الدراســـة سنة واحدة، وتناولت أيضاً دراسة حالة أسر هؤلاء الطلبة، الذين تمّ التطبيق عليهم؛ لما لهذه الأسر من تأثير في تنمية التفكير الناقد، وفي تكوين القضايا الأخلاقية لديهم.

ومن أهم أدوات الدراسة:

- البرنامج المقترح الذي تكون من ثلاثة مكونات:

١- نظريات الأخلاق العامة.

٢- قضايا أخلاقية متخصّصة في علم الأخلاق.

٣- دورة تدريســـية يتم من خلالها تدريب المتعلمين على القراءة النقدية لمحتوى القضايا الأخلاقية المعروضة عليهم.

- اختبار مهارات التفكير الناقد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أهمية سيادة الجو الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

---

(1) Vallentyne Peter: Teaching Critical Thinking aboat Ethical issuas, **journal liberal education**, v84-N2, 2003, pp46-6.

- تطوير قدرات الطلاب النقدية حول القضايا الأخلاقية.
- زيادة قدرات المجموعة التجريبية في التطبيقات العملية والتحليل.
- زيادة النمو في قدرات اتخاذ القرار الأخلاقي والاستنتاج والاستدلال.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية يتضح مايلي:

١- ثمة دراسات أظهرت مدى قصور مناهج ومقررات وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير، كما أشارت هذه الدراسات الى ضعف قدرات المعلمين في تنمية مهارات التفكير. كدراسة كل من: محمود أبو زيد (١٩٩٠)، الذي أشار الى ضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل يساعد على تنمية مهارات التفكير، واتفق في ذلك مع دراسة إلهام عبد الحميد فرج (١٩٩٦)، التي أشارت الى ضعف مناهج الفلسفة وتدني مستوى معلم الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- وهناك دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية كدراسة مديحة الحسينى (١٩٩٣)، التي استخدمت المصادر التاريخية في تدريس التاريخ، ودراسة سامي عطعوط (١٩٩٤)، التي استخدمت القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية، ودراسة مواهب سليمان (١٩٩٦)، التي استخدمت استراتيجيتي سقراط وأوزيل في مادة المنطق، ودراسة بروس (١٩٩٩) حيث استخدم المدخل الانضباطي والتكنولوجيا المتطورة في الدراسات الاجتماعية، ودراسة جينفر (١٩٩٩) التي استخدمت نموذج من خلال التاريخ، ودراسة توم (٢٠٠٠) التي استخدمت نموذجاً في علم الأخلاق، و دراسة دايفز (٢٠٠١) التى استخدمت برنامجاً لتدريس الدراسات الاجتماعية، ودراسة بيتر(٢٠٠٣)، وقد أشارت كل هذه الدراسات إلى تدني مستوى مهارة التفكير الناقد لدى طلاب ومدرسي مادة الدراسات الاجتماعية؛ مما يؤكد أهمية مشكلة البحث الحالي الذى تقوم به الباحثة لتنمية مهارة التفكير الناقد كمهارة من مهارات التفكير التي سيتناولها البحث.

٣- اهتمت بعض الدراسات بتحديد بنواحي القصور الخاصة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والمتعلقة بالكتاب والطالب ومعلم مادة الفلسفة، مثل: دراسة إلهام عبد الحميد فرج (١٩٩٦) التي استخدمت تحليل مضمون كتاب الفلسفة في ضوء منهج الابداع، وهناك دراسات اهتمت بتنمية مهارة التفكير الإبداعي من خلال استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية مختلفة، مثل:

دراسة محمـــود عامر (١٩٩٩) الذي استخـــدم برنامج في الجغرافية الرياضية، و أحمد جابر السـيد (٢٠٠٠) الذي استخدم أسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ، ودراسة نارامـــار (١٩٩٣) الذي استخدم برنامج ذا أنشطة تعليمية متنوعة في الدراسات الاجتماعية.

٤- هـــناك دراســـات اهتمـــت بتنمية مهارة حل المشكلات، كمهارة مستقلة عن مهارات التفكير كدراســـة كـــل مـــن نانســـي (١٩٩٢) التي استخدمت استراتيجيات معرفية متعددة، وقاعدة البـــيانات فـــي الكمبـــيوتر فـــي مادة الدراسات الاجتماعية، ودراسة (كينث وميشيل) اللذين استخدما برنامجاً تدريبياً في مادة الجغرافية.

٥- هـــناك دراســـة تناولت العلاقة بين التفكير الناقد ووعي الطلاب بمادة علم الاجتماع "دراسة فتحي راشد ٢٠٠١"

٦- اهـــتمام دراســـات هذا المحور في تنمية مهارات التفكير؛ من خلال الدراسات الاجتماعية (التاريخ- الجغرافية- المنطق- علم الأخلاق- علم الاجتماع.....)

٧- من كل ما عرض يتضح:

- مـــدى نـــدرة الدراســـات التي تناولت تنمية مهارات التفكير سواء كانت هي تفكيراً ناقداً أو إبداعـــياً أو حل مشكلات، كمهارات متكاملة في مادة الدراسات الاجتماعية عامة، وفي مادة علـــم الاجـــتماع خاصة، بما يؤيد أهمية فكرة البحث الحالي الذي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير من خلال برنامج تدريسي مقترح في مادة علم الاجتماع.

- اقتصـــار أغلـــب الدراســـات علـــى استراتيجية واحدة في تنمية مهارات التفكير من خلال الدراســـات الاجتماعـــية، وهذا يتعارض مع التوجه القائم على ضرورة التنوع في استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس متعددة أثناء محاولة تنمية أي مهارة من مهارات التفكير.
- تأكيد أغلب الدراسات على ضرورة دمج مهارات التفكير داخل محتوى المناهج الدراسية.

ثالثا: تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة:

مـــن خـــلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بتنمية مهارات التفكير بشكل عام، وتنمية مهارات التفكير من خلال الدراسات الاجتماعية يتضح مايلي:

- اهـــتمام العديـــد من هذه البحوث والدراسات باستخدام نماذج وبرامج تعليمية واستراتيجيات ومداخل تدريسية فعاله لتنمية مهارات التفكير.

- تناولـت أغلـب هذه الدراسات مهارات التفكير العليا كل مهارة على حدة مستقلة عن باقي المهارات ،ولم تتناولها مجتمعة أو متشابكة.
- أظهـرت الدراسـات إمكانية تنمية مهارات التفكير وقياسها في كافة المواد الدراسية، إذا تم استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية فعالة تشجع على التفكير.
- اعـتماد بعض الدراسات على اختبارات تفكير غير معدة من قبل الباحث (جاهزة)، وهذا قد لايتناسب مع طبيعة المادة والمرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسات.
- التنوع في اختبارات مهارات التفكير، أدى إلى تنوع الرؤى حول مفهوم المهارات وطبيعتها ومكوناتها.
- أوصت معظم الدراسات بضرورة وأهمية تنمية مهارات التفكير في كافة المراحل التعليمية؛ لمواكبة تغيرات العصر وتحولاته.
- أوصت معظم الدراسات بضرورة تنمية مهارات التفكير لدى المعلم والطالب معاً.
- نـدرة الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير مجتمعه في مادة علم الاجتماع من خلال طرق تدريس متعدده ومتكاملة.

*** يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة فيمايلي:**

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير من خلال برامج واستراتيجيات تدريسية فعالة.
- التأكيد على عدم فعالية طرائق التدريس الحالية (التقليدية) في تنمية مهارات التفكير.
- إمكانية تنمية مهارات التفكير من خلال المواد الدراسية، وخاصة علم الاجتماع.
- ضرورة استخدام البرامج والاستراتيجيات التفاعلية في التدريس.
- إمكانية تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية؛

*** يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيمايلي:**

- محتوى البرنامج التدريسي المقترح.
- طبيعة المادة الدراسية التي سيتم من خلالها تنمية مهارات التفكير (علم الاجتماع).
- العينة الخاصة بالدراسة التي سيتم تطبيق البرنامج وأدوات البحث عليها.
- أدوات البحث التى سيتم تنمية وقياس مهارات التفكير من خلالها.
- محاولـة البحـث الحالي تنمية مهارات التفكير مجتمعة (التفكير الناقد والإبداعي و حل المشكلات) خلافاً للدراسات السابقة التي تناولت المهارات مستقلة كل واحدة عن الأخرى.

- اســتخدام البحــث لأكثر من استراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير المقترحة، مثل: (التعلم التعاوني- المناقشة- تمثل الأدوار- الاكتشاف) بخلاف معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت على استراتيجية واحدة في تنمية مهارات التفكير.

*** استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة مايلي:**

- إمكانية تنمية مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية وخاصة مادة علم الاجتماع.
- إعداد استبانة لتحديد صعوبات تنمية التفكير.
- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكيرالتي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.
- إعداد البرنامج المقترح. - صياغة فروض البحث التى تسعى لتحقيقها.
- إعداد الإطار النظري المناسب للدراسة الذي تبنى عليه أدوات البحث ونتائجه.
- إعداد اختبارات مهارات التفكير.

وهكــذا تــناول هذا الفصل الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بتنمية مهارات التفكير، وذلك في محورين، محور عرض الدراسات التي تناولت مهارات التفكير بشكل عــام، أي فــي كافــة المواد الدراسية، ثم تلى العرض التعليق عليها، ومحور آخر عرض فيه الدراسات التي تناولت مهارات التفكير في المواد الاجتماعية والتعليق عليها، بالإضافة إلى تعليق عــام علــى دراسات المحورين، وسيتناول الفصل الثالث مهارات التفكير وقضايا علم الاجتماع، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مهارات التفكير وقضايا علم الاجتماع، وسيتناول أيضا بعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع، ودور معلم هذه المادة في تنمية تلك المهارات بالمرحلة الثانوية.